اهل البدع وتنبيهنا عن شعارهم انتهى واما تبعا كما هنا فجائزة
اتفاقا فان قلت فما حكم من لم تثبت نبوته من الرجال استقلالا بلفظ
الصلاة او بلفظ الترضية كما في مريم ولقمان وان كان الجمهور على عدم نبوتهما
قلت قال بعض العلما كلاما يفهم منه انه يدعى له بلفظ الصلاة قال لانه
ارتفع عن حال من يقال له رضي الله عنه خصوصا في القران العزيز بما يرفع
شان مريم ولقمان قال النووي والزركشي ان هذا لا باس به وان
الارجح ان يقال رضي الله عنه او عنها لان هذا مرتبة غير الانبيا
ولم يثبت كونهما نبيين وقد نقل امام الحرمين اجماع العلما على ان مريم
ليست بنبية ذكره في الارشاد ولو قال الداعي عليه السلام او عليها
فالظاهر انه لا باس به قاله اللقاني في كبيره قوله كل من اجتمع معه مومنا المراد
بالاجتماع ما هو اعم من المجالسة والمماشات ووصول احدهما الى الاخر
وان لم يكالمه ويدخل فيه رواية احدهما الاخر سوا كان بنفسه او
بغيره كالطفل يحمله الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله مومنا كالفصل يخرج
من حصل له اللقا المذكور في حال كفره لكن هل يخرج من لقيه مومنا
بانه سيبعث ولم يدرك البعثة مثل بحيرا الراهب وقس بن ساعده
وورقة ابن نوفل فيه نظر قال اللقاني قلت مال شيخ الاسلام الى
اعتبار لقيه لا بعد نبوته وفي كلام ابن حجر ما يدل عليه وجزم الجلال
بعد عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من الصحابة ونقل عن
بعضهم عد الخضر والياس فيهم ايضا قال الذهبي عيسى ابن مريم
صلوات الله وسلامه عليه نبي وصحابي فانه راى النبي صلى الله عليه وسلم
فهو اخر الصحابة موتا انتهى قوله اولى لخ انما قال اولى لان الاجتماع
صار حقيقة عرفية في اللقي قوله اسم جمع لصاحب لا جمع له لان فعلا
لا يكون جمعا لفاعل وجوز بعضهم كونه جمعا له بحذف الفه تخفيفا قاله
شيخنا

٣٧

شيخنا في شرحه قوله بايهم اقتديتم اهتديتم فيه دلالة على انهم كلهم
مجتهدون قال صاحب الهمزية كلهم في احكامه ذو اجتهاد قال شارحه
واجتهاد صحيح لتوفر شروط الاجتهاد كلها في جميعهم بزيادة ولذلك
لم يعرف عن احد منهم انه قلد غيره في مسالة من المسائل وكان الناس
يستفتون كل من دونه منهم فيفتيه باجتهاده ولا يعترض احد منهم على
احد الا اذا كان هناك نص صريح خولف فيذكر لهم فمنهم من يرجع اليه
ومنهم من يؤوله او يعارضه بمثله اه ولكن رجح بعضهم خلوفا انهم
ليسوا كلهم مجتهدين فائدة قال العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني
في الميزان ما معناه ان هذا الحديث وان كان فيه مقال لكنه
صحيح عند اهل الكشف وهذا التشبيه للتنويه على العموم في
العلو والا فالاهتدا بالصحابة اشرف من الاهتدا بالنجوم لان الاهتدا
بهم ينجي من الهلاك الاخروي والخلود في جهنم بل ومن الدنيوي ايضا
بخلاف الاهتدا بالنجوم كذا ذكره شيخنا وقد يقال ان المشبه به اقوى باعتبار
المالوف والمتفق عليه وهذا لا ينافي ان المشبه اقوى باعتبار اخر قوله
وتسميتنا من باب ضرب كما في المصباح قوله للجنان اي المنطق بالنسبة
للجنان بفتح الجيم وهو القلب فاطلقه واراد به الذهن الذي هو قوة مودعة
الاكتساب او التسمية للشي باسم ما تعلق به قوله نسبته كالنحو اي
نسبته كنسبة النحو فنسبة المنطق للجنان كونه يعصم عن الخطا لكن المنطق
يعصم الذهن عن الخطا في الفكر والنحو يعصم اللسان عن الخطا في قوله قوله
يعصم اي يحفظ قوله الاذكا اي يعصم القلب في الافكار قوله عن غي الخطا
اي عن ان يقع فيها خطا بتوفيق الله تعالى والغي بالفتح الضلال والخيبة
واضافة غي لما بعده من اضافة العام للخاص كشجر اراك لانه ليس كل خيبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)